مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: مشاكل ومعوقات تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية: دراسة تحليلية من وجهة نظر المهتمين بمحاسبة الزكاة
اسم الكاتب: د. هدى دياب أحمد صالح
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/1699
تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 17:00 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على
info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مشاكل ومعوقات تحديد وعاء الزكاة
في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية:
دراسة تحليلية من وجهة نظر المهتمين بمحاسبة الزكاة *

د. هدى دياب أحمد صالح **

* تاريخ الاستلام : 25/ 7/ 2017م، تاريخ القبول 7/ 11/ 2017م.
** أستاذ مشارك/ جامعة أم درمان الإسلامية/ السودان.

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.1405404

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية وذلك لتحديد الأموال الواجبة فيها الزكاة. تتمثل مشكلة البحث في أن هنالك بعض الإشكاليات والمعوقات التي تواجه عملية تحديد وعاء الزكاة بصورة دقيقة. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لحصر الدراسات السابقة. واستخدمت في البحث أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات الأولية من مجتمع البحث الذي أخذ منه عينة البحث بطريقة العينة القصدية من المهتمين بمحاسبة الزكاة. واستخدم في التحليل برامج الحزم الإحصائية (SPSS) في تحليل فرضيات البحث، وتم اختبارها باستخدام المتوسطات والتباين الأحادي. وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها أن هنالك مشاكل ومعوقات في تحديد وعاء الزكاة في شركات المساهمة السودانية في ولاية الخرطوم نتيجة لاختلاف وجهات النظر في تحديد وعاء الزكاة، كما أوصى البحث بالعديد من التوصيات من أهمها: التدريب المستمر لمعدي ومحصلي الزكاة، وعمل دراسات في مجال محاسبة الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية.

الكلمات المفتاحية: وعاء الزكاة، النظام المحاسبي، شركات المساهمة السودانية

Problems and Obstacles in Determining the Receptacle of Zakat in the Accounting System of Sudanese Shareholding Companies

Abstract:

The purpose of this research is to explain the problems and obstacle that happen in determining the receptacle of Zakat in the accounting system of the Sudanese shareholding companies in order to determine the money for which they should pay Zakat. The problem of this research is that there are some problems and obstacles facing the process of determining the Zakat receptacle accurately. The research followed two approaches: the historical approach, to benefit from previous studies The questionnaire tool was used as a main tool for collecting preliminary information from the research community from which the sample of the research was taken in the manner of the intentional sample of those interested in Zakat accounting. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) were used in the analysis of the hypotheses of this research.

This research found a number of results, the most important of which are that there are problems and obstacles in determining the zakat receptacle in the Sudanese shareholding companies in Khartoum due to differences of views in determining the Zakat percentage. The research also recommended that continuous training workshops for Zakat holders should be organized regularly, and studies on Zakat accounting should be conducted in Sudanese Shareholding Companies.

Key Words: *Zakat receptacle, The Accounting System, Sudanese Shareholding Companies.*

أولا: مقدمة:

الزكاة فرضت في السنة الثانية للهجرة، واستدل الفقهاء بفرضيتها ؛ بقول **الله تعالى**: ﴿..... **وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجرا**.....﴾ (سورة المزمل، آية 20) وقوله تعالى ﴿**خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم إن صلواتك سكن لهم والله سميع عليم**﴾ (سورة التوبة، آية 103) وعدد من الأحاديث منها: حديث رسول **الله** صلى **الله** علية وسلم (بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا اله إلا **الله** وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت) ، والزكاة في الفقه تعني التزام مالي في أموال معينة تدفع لمستحقين محددين كما ذكرتهم الآية الكريمة (**إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم**) (سورة التوبة، آية 60) وفي اللغة تعني الزكاة، النماء والطهارة والبركة

وقد يعبر عن الزكاة بلفظ الصدقة كما جاء في الآية الكريمة المذكورة أعلاه، أن الزكاة طهارة للمال ومظنة النماء، كما قال الصادق المصدوق: ما نقص مال من صدقة. وتجب الزكاة على الشخص الطبيعي والشخص المعنوي. والشخص المعنوي يعني به شركات المساهمة السودانية، والمنظمات الاعتبارية التي يكون لها حق التقاضي نيابة عن ملاكها، وهذا النوع من شركات المساهمة السودانية، في عهد الرسول صلى **الله** عليه وسلم وحياة الصحابة رضوان **الله** عليهم كان غير موجود، حيث كانت أموال الزكاة محددة بأموال معينة ومعروفة لدى المسلمين، وفي هذا العصر استجدت أموال مثل أموال شركات المساهمة، لذلك اجتهد العلماء المعاصرون واعتبروا أموال تلك شركات من الأموال التي تجب تزكيتها، واختلفوا في تحديد بعض الأموال مما أوجد بعض المشاكل والمعوقات في حساب وعاء الزكاة.

وتقوم هذه الدراسة بتحليل تلك المشاكل والمعوقات لمعرفتها وتقديم المقترح لحلها، وللوصول لذلك كان هذا البحث، ثم يليه بحث آخر في وضع إطار للقوائم المالية الزكوية لكل نوع من أنواع شركات المساهمة السودانية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أنه توجد عند حساب وعاء الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية إشكاليات ومعوقات واضحة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية وخاصة وأن المؤتمر الأخير للزكاة تحت عنوان نحو إطار علمي لمحاسبة الزكاة الذي أقيم بالسودان (2016) ، أوصى بعمل قوائم تحسب على أساسها الزكاة؛ ليحدد الوعاء الزكوي. ويلاحظ أن القوائم المالية التقليدية بمسمياتها المعروفة في النظام المحاسبي لدى شركات

المساهمة السودانية تقوم على أساس بنود معينة قد لا تتفق وتحديد وعاء الزكاة من الناحية الفقهية ؛ لذلك كان هذا البحث الذي يقوم على تحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه المهتمين بأمر الزكاة في تحديد وعاء الزكاة، **لذا السؤال الرئيسي للبحث يتمثل في السؤال التالي:**

ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجه تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية من وجهة نظر المهتمين بمحاسبة الزكاة من الأكاديميين والمصرفيين والمحصلين؟

فرضيات البحث:

- الفرضية الأولي: توجد مشاكل في تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية من وجهة نظر الأكاديميين والمصرفيين ومحصلي الزكاة
- الفرضية الثانية: توجد معوقات في تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية من وجهة نظر الأكاديميين والمصرفيين و محصلي الزكاة

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث:

- العلمية: في أنه إضافة علمية للمكتبة العربية فيما يخص موضوع تحديد و وعاء الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية.
- العملية: في أنه إضافة في التعريف بالمشاكل والمعوقات التي تواجه المهتمين بمحاسبة الزكاة من الجانب العملي.
- الموضوعية: يعتبر من الموضوعات الهامة لأنه تناولت المشاكل والمعوقات التي تواجه المهتمين بمحاسبة الزكاة في تحديد وعاء الزكاة من واقع خبرتهم العملية في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية.

أهداف البحث:

هدف البحث الرئيسي: تسليط الضوء على مشاكل ومعوقات تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية.

ويتفرع منه الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على تلك المشاكل والمعوقات، يساعد القائمين على أمر الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية من إيجاد الحلول لها.
- تسليط الضوء على تلك المشاكل والمعوقات تثري الساحة الأكاديمية والعملية بالبحوث والحلول الممكنة لها.

مناهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي؛ لحصر الدراسات السابقة.

أدوات جمع بيانات البحث:

استخدم البحث أداة الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية للبحث وأداة الملاحظة وأداة المقابلة.

مصادر جمع البيانات:

يتم جمع البيانات من المصادر الأولية عن طريق الإستبانة والمقابلات والملاحظات والمصادر الثانوية من الكتب والمجلات العملية المحكمة والانترنيت.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الحدود الزمنية والمكانية:

- الحدود الزمانية: تتمثل في العام 2017.
- الحدود البشرية: تمثل الحدود البشرية في: الأكاديميين والمصرفيين ومحصلي الزكاة.
- الحدود المكانية: شركات المساهمة السودانية بولاية الخرطوم – السودان

ثانيا: الدراسات السابقة:

دراسة متولي (2002):

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الدور الذي يساهم به الفكر المحاسبي في مجال قياس أموال شركات التأمين التعاوني الخاضعة للزكاة، من خلال توضيح الأسس والقواعد والأساليب المحاسبية التي تحقق الموضوعية في قياس الوعاء. واختبرت الدراسة عدداً من الفرضيات منها: يتحدد وعاء الزكاة في شركات التأمين التعاوني وفقا للقاعدة الشرعية التي وردت في الحديث الشريف « إذا حلت الزكاة فانظر إلى ما كان عندك من نقد وعرض فقومه قيمة النقد، وما كان من دين في ملأه فأحسبه، ثم اخرج منه ما كان عليك من الدين ثم زك ما بقي». استخدمت الدراسة التحليل والتطبيق للوصول للنتائج، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: يتحدد وعاء الزكاة وفق القاعدة الشرعية التي وردت في الحديث الشريف.

دراسة محمد (2005):

هدفت هذه الدراسة لبيان مفهوم المخزون السلعي عند تحديد وعاء زكاة الشركات وعكس دور الفكر المحاسبي الإسلامي في تقويم المخزون السلعي ومدى مساهمة الفكر المحاسبي التقليدي في تقويم المخزون السلعي وتطبيق أسس التحقق من صحته. استخدم في الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي. و تم اختبار الفرضيات التالية:

- تقويم المخزون السلعي بالتكلفة التاريخية لا يتوافق مع الفكر المحاسبي الإسلامي. 2–الفكر المحاسبي الإسلامي له فضل السبق في استخدام محاسبة القيم الجارية. – 3يساهم الفكر المحاسبي التقليدي بوضع الأسس والقواعد التي تمكن ديوان الزكاة من تقويم المخزون السلعي عند تحديد وعاء زكاة الشركات.

وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها: تقويم المخزون السلعي بالتكلفة التاريخية لا يتوافق مع وجهة النظر الإسلامية. أما أهم التوصيات: توفير كشوفات سنوية توضح أسعار السلع التي لها قيمة سوقية مع الاستفادة من إدارة الإحصاء بأمانة شركات المساهمة السودانية في ديوان الزكاة.

دراسة الحسين (2007):

تناولت هذه الدارسة دور معايير المحاسبة الدولية في قياس وعاء زكاة عروض التجارة وضرائب الدخل في التشريع السوداني، وهدفت إلى رؤية مدى تطبيق معايير المحاسبة الدولية لتحديد وعاء زكاة عروض التجارة. استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، ومن أهم أسئلة البحث: إلى أي مدى استفاد المشرع السوداني من المعايير الدولية في تحديد وعاء زكاة عروض التجارة ووعاء ضرائب الدخل؟ توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن ديوان الزكاة والضرائب بالسودان –في ذلك الوقت حيث تم الآن فصل الزكاة عن الضرائب – اعتمد الطريقتين–لتحديد وعاء الزكاة – : أسلوب الأصول المتداولة – الخصوم المتداولة حسب حديث الأموال، مع الاجتهاد لمعالجة فرق سعر التقويم والأسلوب الثاني لحساب رأس المال المستثمر بالمعادلة التالية: رأس المال المدفوع +صافي الأرباح +المخصصات +الاحتياطيات +قروض طويلة الأجل مطروحا منه الأصول الثابتة والاستثمارات. كما توصلت الدراسة للعديد من التوصيات أهمها أهمية اختيار العاملين بالديوان في مجال التقدير وتحديد الوعاء الزكوي أن يكونوا من خريجي المحاسبة.

دراسة إبراهيم (2010):

تناولت الدراسة البحث في الصعوبات والمشاكل التي تواجه الجباه في تحديد وعاء زكاة عروض التجارة وكيفية قياس هذا الوعاء قياساً صحيحاً يؤدي للتوصل للزكاة المستحقة فعلاً من المكلف والواجب عليه أن يقوم بإخراجها شرعاً لديوان الزكاة. هدفت الدراسة لحل مشكلة المال الباطن وإظهاره، عن طريقة الإفصاح المحاسبي حتى يتسنى تحديد وعاء الزكاة بطريقة دقيقة وصحيحة ومرضية لكل الأطراف وتمكن من تحصيل إيرادات الزكاة ترجع أهمية الدراسة من حجم المشاكل الكبيرة التي تواجه الجباة عند تحديد وعاء زكاة عروض التجارة نسبة لوجود بعض الأموال المستترة. وكان لا بد من وجود حلول لهذه المشاكل حتى يتم سداد الزكاة عن قناعة تامة راضية بها نفس المكلف ولا يظلم الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات بتقليل حصيلة الزكاة إذا لم يتم التوصل للوعاء الحقيقي للمكلف. أما أهم النتائج والتوصيات فكانت كما يلي: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لابد من احتواء القوائم المالية المقدمة من المكلف لقسم الجباية بديوان الزكاة على إفصاح محاسبي كافي وتام لتحديد وعاء زكاة عروض التجارة. أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: يجب على مجلس تنظيم المحاسبة والمراجعة بالسودان أنيضع معيار للإفصاح عن المعلومات المحاسبية للبنود التي تكون الوعاء الزكوي.

دراسة بكري (2010):

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى على دور المعايير المحاسبية المتعلقة بمحاسبة زكاة الشركات، وكيفية المحاسبة عن زكاة الشركات وفقاً لقانون تنظيم الزكاة الفلسطيني رقم (9) لسنة 2008م، وتحديد العلاقة بين الزكاة وضريبة الدخل على الشركات الفلسطينية في ضوء الأحكام الشرعية والقانونية، وإظهار واقع محاسبة الزكاة في المصارف الإسلامية في فلسطين. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن محاسبة الزكاة في المصارف الإسلامية في فلسطين تفتقر إلى الإفصاح الكامل عن تفاصيل المعلومات المحاسبية والذي يخدم تحديد وعاء الزكاة بدقة وبعدالة. أما أهم التوصيات: تحسين معايير المحاسبة الدولية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية أو المحلية إن وجدت المتعلقة بالزكاة، بما تتلاءم مع الفتاوى الشرعية المستجدة الصادرة عن مجامع الفقه الإسلامي، والهيئة الشرعية العالمية لقضايا الزكاة المعاصرة.

دراسة أبو النصر (2011):

تهدف الدراسة لبيان زكاة التجارة والصناعة وذلك من حيث الإجراءات العملية لحسابها، والمعالجات الزكوية لمختلف بنودها مع بيان اثر المشاركة في كل من شركات الأشخاص والأموال على وعائها، وكذلك اثر الأصول الثابتة والالتزامات طويلة الآجل وحقوق الملكية الإيرادات والمصروفات على وعاء الزكاة مع وضع نموذج لحسابها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة الآتي:

ركزت الدراسات السابقة أعلاه بصفة عامة على كيفية تحديد وعاء الزكاة والمشاكل التي تواجه ذلك التحديد سواء كان للشركات التجارية أم للشركات الصناعية من الناحية المحاسبية؛ ولكن يلاحظ أن كل دراسة ركزت على جوانب معينة من المشاكل، فمثلا دراسة متولي ركزت على تحديد وعاء الزكاة في شركات التأمين التعاوني، أما دراسة محمد ركزت على دور المخزون السلعي في تحديد وعاء الزكاة، أما دراسة الحسين تتناول كيفية قياس وعاء الزكاة من خلال معايير المحاسبة الدولية. وركزت دراسة إبراهيم على المشاكل والصعوبات التي تواجه تحديد وعاء الزكاة من وجهة نظر الجباة بالنسبة لعروض التجارة فقط. أما دراسة بكري ركزت على محاسبة زكاة الشركات وفق قانون تنظيم الشركات الفلسطيني، أما دراسة أبو النصر ركزت على الإجراءات العملية لحساب وعاء الزكاة لشركات الأشخاص وشركات الأموال. أما المسائل التي لم تتناولها الدراسات السابقة المشاكل والمعوقات التي تواجهه تحديد وعاء الزكاة من الناحية العملية، حيث أن هنالك فجوة بحثية فيما يتعلق بالمشاكل والمعوقات التي تواجه تحديد وعاء الزكاة من وجهة نظر المهتمين بمحاسبة الزكاة والذين حصرتهم الدراسة الحالية في ثلاث فئات، هم: الأكاديميون والمصرفيون ومحصلو الزكاة، حيث أن لهم معرفة لصيقة بتحديد وعاء الزكاة؛ لذلك ركزت الدراسة الحالية على تحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه المهتمين بمحاسبة الزكاة في تحديد وعاء الزكاة في الشركات المساهمة السودانية.

ثالثا: الإطار العام لوعاء الزكاة:

1.3 الوعاء في اللغة:

الوعاء في أصل اللغة من وعى يعي وعيا ووعاء وإعاء، يأتي بمعاني الحفظ والجمع والإمساك والإدخال والتوثيق والاستيعاب والولاية والظرف والمصدر (عبد الرحمن، 2001، ص116) (1).

2.3 الوعاء في القرآن الكريم:

ذكر احد الكتاب بأن مادة الوعاء وردت في القرآن الكريم والسنة بمعان قريبة لأصل الوضع اللغوي، ومن ذلك كما في

قوله تعالى: (وجمع فأوعى) (سورة المعارج: آية (18 والمعنى هنا الإمساك، وقوله تعالى: ﴿**فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه..**﴾ (سورة يوسف: آية76) ، والوعاء هنا بمعني ما يحفظ فيه المتاع ويصونه.

وقوله تعالى: ﴿**والله اعلم بما يوعون**﴾ (الإنشقاق: آية23) من الإمساك، وقوله تعالى: ﴿**لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية**﴾ (الحاقة: آية 12) أي حافظة سامعة عاقلة.

3.3 الوعاء في السنة الشريفة:

حديث ابن مسعود مرفوعا (نضر الله وجه امرءٍ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها....) (أخرجه الترمذي) ، وحديث أبي هريرة حيث قال: (حفظت من رسول الله صلى الله علية وسلم وعاءين من العلم: فأما احدهما فبثثته، أما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم) (أخرجهالبخاري) .

4.3 الوعاء عند الفقهاء:

يراد به الأموال التي تجب فيه الزكاة (عبدالرحمن، 2001، ص117) (2) .

مصطلح وعاء الزكاة يعني: مقدار المال الذي تجب فيه الزكاة. والأموال التي تجب فيها الزكاة نوعان: النوع الأول: الأموال الباطنة وهي الثروة النقدية والثروة التجارية والمستغلات وكسب العمل، والنوع الثاني: الأموال الظاهرة مثل الزروع والثمار والثروة الحيوانية والثروة المعدنية والبحرية (قللي، 1993،ص250) (3) .

وأوعية الزكاة هي مواعينها التي يجب على العاملين في جباية الأموال المستحقة – لمصارف الزكاة – أن يتعرفوا عليها، إذ بدون التعرف عليها وعلى عناصرها ومواصفاتها وشروطها التي تجب فيها الزكاة، قد يؤدي ذلك لوجود – أخطاء كثيرة عند حساب وعاء الزكاة، كما قد يسفر عن – تعد على الحقوق وتعسف في الأخذ والإجباء (قللي، 1993،ص 114) (4) ولتحديد بنود وعاء الزكاة يجب أن يحدد نوع الشركة والعمل الذي تقوم به والأموال التي تتجر فيها، حيث يعتبر ذلك من أولويات تحديد وعاء الزكاة.

والأعمال التي تقوم بها شركات المساهمة السودانية ثلاثة أنواع: أعمال التجارة وأعمال الصناعة، وأعمال الخدمات، ومن تلك الأعمال ما ليس لها مخزون سلعي مثل شركات الخدمات. فالأعمال التجارية لها مخزون سلعي وحيد وهو البضاعة التامة الصنع التي يتجر فيها، أما أعمال الصناعة فلها ثلاثة أنواع من المخزون السلعي: البضاعة التامة الصنع، والبضاعة النصف مصنعة، والمواد الخام، مما يحتم على القائمين على مخازن الشركات الصناعية توضيح كل نوع من أنواع تلك المخزونات حتى يتمكن معد أو محصل الزكاة من تحديد وعاء الزكاة بطريقة تبعد الشبهات.

5.3 بنود وعاء الزكاة:

إنّ تحديد وعاء الزكاة يختلف باختلاف نوع الشركة والعمل الذي تقوم به و هنالك قواسم مشتركة في أوعية زكاة تلك الشركات وهي الأصول الثابتة التي يجب أن تحدد وتعرف لكي يحدد على أساسها الزكاة ... والجدير بالملاحظة ما ذكره احد الكتاب بأن تقويم الأصول الثابتة في محاسبة الزكاة على أساس التكلفة الاستبدالية الجارية وليس على أساس القيمة البيعة الجارية (متولي، 1989،ص163) (5) ومن أهم المسائل في تحديد وعاء الزكاة معرفة التبويبات المختلفة للمال.

6.3 تبويب المال من وجهة نظر الزكاة:

ويقسم الفقهاء المسلمون العروض إلى تجارة (منقولة) وقنيه (ثابتة) ، حيث أن) عطية، 1988، ص11) (6) :

- عروض التجارة هي العروض المعدة للبيع والمرصدة للنماء.
- عروض القنيه: وهي العروض غير المعدة للبيع وغير مرصدة للنماء.

وهنالك أموال أخرى مثل الإيرادات العرضية قد لا تخضع للزكاة، وهنالك أموال تخضع للزكاة بالرغم من حرمتها مثل أموال السندات والفوائد، لان هذه السندات والفوائد لو اعفيت من الزكاة لما لابسها من محرم؛ لأقبل الناس على شرائها ولأدى ذلك إلى زيادة انتشار التعامل بها، ويكون ذلك تشجيع للناس على المحرم (يحيى، 1986، ص83) (7) .

رابعا: النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية:

1.4: محاسبة الزكاة في شركات المساهمة:

يقصد بمحاسبة الزكاة: الإطار الفكري والعملي الذي يتضمن الأسس والمبادئ والمعايير المحاسبية والإجراءات التنفيذية التي تتعلق بحصر وتقويم الأموال والإيرادات التي تجب فيها الزكاة – وكذا قياس مقدارها – وتوزيع حصيلتها على مصارفها المختلفة في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وبلغة أخرى تهتم محاسبة الزكاة بحساب الزكاة وتوزيعها على مصارفها الشرعية وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية (**https:// www. bayt..../ 8) (q)** .

ويوجد نوعان من المكلفين بالزكاة بالنسبة شركات المساهمة السودانية (9) (https:// www. bayt) :

- الذين يمسكون حسابات منتظمة
- الذين لا يمسكون حسابات منتظمة

أما وعاء الزكاة بالنسبة للحسابات المنتظمة يتكون من:

- رأس المال الذي حال عليه الحول، مع إضافة زيادة رأس المال آخر العام إذا كان مصدر هذه الزيادة احد عناصر حقوق الملكية، أو كانت تمويلا لما بيع من القنيه وحال على الزيادة الحول.
- صافي الربح السنوي المعدل لأغراض الزكاة في نهاية العام.
- الأرباح المرحلة من سنوات سابقة (أرباح مبقاة أرباح محتجزة، أرباح مدورة) لأنها بمثابة رأس مال إضافي للشركة.

2.4: مبادئ ومعايير تحديد بنود وعاء الزكاة في محاسبة الزكاة:

المبادئ والمعايير المستخدمة في محاسبة الزكاة هي المبادئ والمعايير الخاصة بالمحاسبة المالية ومنها (قللي،

1993، ص250) (10) :

- مبدأ التقويم على أساس القيمة السوقية أو سعر الاستبدال الحالي: وهو تقيم عروض التجارة في نهاية الحول بسعر السوق وقد اجمع عليه جمهور الفقهاء.
- مبدأ السنوية: يحدد بالعام القمري لكل أنواع الزكاة ما عدا الزروع والثمار والمعادن والركاز.
- مبدأ استقلال السنوات.

وهنالك بعض المبادئ والمعايير الخاصة بمحاسبة الزكاة منها (متولي، 2002،ص ص، 284 - 279) (11) :

- مبدأ الزكاة على الإيراد الصافي وليس الإجمالي.
- مبدأ القدرة التكليفية: وهذا يحدده نصاب الزكاة ويحدد على حسب نوع المال.
- مبدأ النماء حقيقة أو تقديرا.
- مبدأ تبعية المال.
- مبدأ عدم ازدواجية الزكاة.
- مبدأ الشخصية.

يحدد وعاء الزكاة بالنسبة شركات المساهمة السودانية من البنود التالية:

- رأس المال المدفوع (الحقيقي)
- أرباح العام
- الأرباح المرحلة
- الاحتياطيات
- (المخصصات – الأصول الثابتة) ، ذكر احد الكتاب (الحسين، 2007، ص5) (12) أن البيانات المالية المنشورة (الموجودة) بالميزانية العمومية والقوائم المالية وفقا للمبادئ المتعارف عليها والمعايير المحاسبية الدولية وحدها لا تكفي لحساب وعاء الزكاة.

والباحثة توافقه الرأي لان حساب المال من وجهة نظر الزكاة يختلف من وجهة النظر التجارية أو الصناعية أو الخدمية، يضاف للأموال السابقة المال المستفاد ويقصد به ما يحصل عليه بطريقة غير دورية، كأرباح التجارة ونتاج الماشية، ويضم لأصل المال عند تمام الحول ويزكي معه (أبو النصر، د. ت، ص13) (13) ، دون اعتبار للحول في المال المستفاد وإنما الحول لأصل المال..

ويحدد وعاء الزكاة بالمعادلة التالية (أبو النصر، د. ت، ص47) (14) :

وعاء الزكاة =الموجودات الزكوية–الالتزامات الزكوية

بناء على ذلك يقصد بوعاء الزكاة صافي الأموال التي تجب فيها الزكاة (متولي، 1989،ص13) (15)

إنّ إيراد الأصول الثابتة يخضع للزكاة، أما النماء الناتج من ارتفاع قيمة الأصول الثابتة غير خاضع للزكاة (عطية، 1988، ص69) (16) ، مثل الأسهم التي لها نسبة شايعه في الذمة أما الأوراق المالية الحرام فهي التي لها نسبة ثابتة تدفع لمشتري الورقة.

واصدر مؤتمر الزكاة الأول بالكويت في 1404 هـ فتوى فحواها: أنه أذا تعذر معرفة القيمة الزكاتية للسهم أو القيمة السوقية للأوراق المالية فان الإيراد منها فقط يخضع لزكاة الزروع بمعدل10% (عطية، 1988، ص77) (17) كما أن الفائدة محرمة ولكن إيرادها يخضع للزكاة. هذا الاختلاف قد يؤدي إلى اختلاف وعاء الزكاة مما يؤدي إلى اختلاف الزكاة المستخرجة من شركات المساهمة ذات الطبيعة الواحدة في العمل في مجال المشاريع الصناعية. ويرى كثير من الكتاب في مجال محاسبة الزكاة أن أكثر نظريات التكاليف ملائمة لمتطلبات التطبيق العملي في مجال قياس زكاة المشروعات الصناعية وتحقق العدالة هي النظرية الكلية لقياس الربح.

خامسا: إجراءات البحث الميدانية:

1.5: مجتمع وحجم عينة البحث:

مجتمع البحث يتكون من المهتمين بمحاسبة الزكاة، وحددهم البحث في ثلاث فئات هم: الأكاديميون والمصرفيون ومحصلو الزكاة، حيث تم اختيار عينة البحث من الأكاديميين الذين يدرسون محاسبة الزكاة في الجامعات الموجودة في العاصمة الخرطوم، وعددهم لا يتعد خمسة عشر أكاديمياً (تقريبا) ، أما المصرفيون فقد تم اختيار الذين يقومون بإعداد قوائم محاسبة الزكاة في البنوك (شركات) وعددهم لا يتجاوز الواحد أو الاثنين في البنك (شركة) الواحد، كذلك محصلي الزكاة بديوان الزكاة عددهم محدود وموزعون على عدد من ولايات السودان. وتم توزيع (45) استبانه رجعت منها (36) استبانة بنسبة ((80% كالأتي: 12)) أكاديميون (يشمل هذا المصطلح الأكاديمي بمعهد علوم الزكاة بالسودان ويشغل منصب مدير أو وظيفة معينة بالمعهد) و (14)منها محصلو الشركات و(10) منها المصرفيون، مع ملاحظة أنه تم استخدام أداة الملاحظة والمقابلة في اثناء جمع الإستبانة، حيث تم جمعها بواسطة الباحثة شخصيا، مما اتاح الفرصة بعمل بعض المقابلات مع أفراد عينة البحث.

2.5: التحليل الإحصائي:

لتحليل البيانات الشخصية واختبار صحة الفرضيات، تم استخدام البرنامج الإحصائي لتحليل بيانات العلوم الاجتماعية (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، أما الأسلوب الإحصائي المستخدم لمعالجة البيانات هو التكرارات (ملاحق) والنسب المئوية لكل بيانات الإستبانة؛ أما بالنسبة للفرضيات، فبالإضافة لما سبق، ، تم استخدام المعالجة الإحصائية الوصفية والتحليلية للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وتم حساب الوسط الحسابي والخطأ القياسي (Mean±SE) ؛ للمقارنة بين الثلاث مجموعات باستخدام تحليل التباين الآحادي (One - way Analysis of Variance) وتم الفصل بين المتوسطات باستخدام طريقة أقل فرق معنوي (Least significant difference; Lsd0. 05) ، و تم التحقق من صدق وثبات الإستبانة من خلال معاملات الثبات والصدق لعبارات المقياس باستخدام طريقة ألفاكرونباخ كما هو موضح في الجدول

(1) أدناه:

جدول ((1

يوضح معاملات الثبات والصدق لعبارات مقياس ليكارت بطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	معامل الصدق	عدد العبارات
0.81	0.90	22 (11 لكل فرضية)

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

يلاحظ من الجدول (1) أعلاه أن قيمة معامل ثبات الإستبانة (0.81) وهي درجة عالية من الثبات؛ وبلغت قيمة معامل الصدق ، (0.90) وهي أيضاً درجة عالية من الصدق، أي أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق.

3.5: تحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم (2) :

يوضح صفات أفراد عينة البحث

المجموعة	التكرار	%
أكاديميون	12	33.3
محصلو شركات	14	38.9
مصرفيون	10	27.8
المجموع	36	100%

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

التوزيع التكرار لصفة عينة أفراد البحث موضح في الجدول (2) أعلاه بلغ عدد محصلي الشركات ((14فردا بنسبة (38.9%) و عدد الأكاديميين ((12فردا بنسبة (33.3%) ، وعدد المصرفيين (10) أفراد بنسبة (27.8%) .

جدول رقم (3) :

يوضح الجنس لأفراد عينة البحث

النوع	أكاديميون		محصلي شركات		مصرفيون	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكر	9	75	9	64.3	10	100
أنثى	3	25	5	35.7	-	-
المجموع	12	100%	14	100%	10	100%

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

يلاحظ من الجدول (3) أعلاه أن التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفقاً للجنس؛ حيث بلغ عدد الذكور (9) أفراد بنسبة (75%) ، وعدد (9) أفراد بنسبة (64.3%) وعدد (10) أفراد بنسبة (100%) لكلٍ من الأكاديميين، محصلي الشركات والمصرفيين على التوالي.بينما بلغ عدد الإناث (3) أفراد بنسبة (25%) وعدد (5) أفراد بنسبة (35.7%) لكل من الجامعيين ومحصلي الشركات على التوالي، ولا يوجد مصرفيين من الإناث لان عينة المصرفيين اتخذت من بنك فيصل الإسلامي حيث لا يعين الإناث.

جدول رقم (4) :

يوضح الفئة العمرية لأفراد عينة البحث

الفئات العمرية (سنة)	أكاديميون		محصلي شركات		مصرفيون	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
25 - 34	8	66.7	-	-	5	50
35 - 44	-	-	-	-	5	50
45 - 54	-	-	-	-	-	-
55 - 64	4	33.3	14	100	-	-
≤ 65	-	-	-	-	-	-
المجموع	12	100%	14	100%	10	100%

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

يلاحظ من الجدول (4) أعلاه أن عدد (8) أفراد بنسبة (66.7%) وعدد (5) أفراد بنسبة (50%) من الأكاديميين والمصرفيين على التوالي تراوحت أعمارهم بين 25 – 34 سنة، أما الذين تراوحت أعمارهم بين 35 – 44 سنة فقد بلغ عددهم (5) أفراد بنسبة (50%) وهم المصرفيون، وعدد (4) أفراد بنسبة (33.3%) وعدد (14) فردا بنسبة (100%) من الأكاديميين والمحصلين على التوالي تراوحت أعمارهم بين 55 – 64 سنة، مما يشير إلى أن الإجابات من فئات تتميز بالخبرة العملية في مجال محاسبة الزكاة وخاصة من فئة المحصلين.

جدول رقم (5) :

يوضح المؤهل العلمي لأفراد عينة البحث

المؤهل	أكاديميون		محصلي شركات		مصرفيون	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
بكالوريوس	3	25	13	92.9	9	90
ماجستير	2	16.7	1	7.1	1	10
دكتوراه	7	58.3	-	-	-	-
المجموع	12	100%	14	100%	10	100%

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

يلاحظ من الجدول (5) أعلاه فإن عدد (3) أفراد بنسبة (25%) وعدد (13) فردا بنسبة (92.9%) وعدد (9) أفراد بنسبة (90%) من الأكاديميين ومحصلي الشركات والمصرفيين على التوالي من حملة البكالوريوس؛ وعدد (2) فردا بنسبة (16.7%) من الأكاديميين (معينين بإحدى الجامعات السودانية بدرجة معيد ويحضرون للماجستير) وعدد (1) فردا بنسبة (7.1%) من محصلي الشركات وعدد (1) فردا بنسبة (10%) يحملون درجة الماجستير؛ في حين بلغ عدد الأكاديميين الذين يحملون درجة الدكتوراه ((7أفراد بنسبة (8.3%) ، بينما لا يوجد من حملة الدكتوراه من المصرفيين والمحصلين والسبب في ذلك يعود لكون العمل في مجال الزكاة ومحاسبة الزكاة بالمصارف والشركات لا يتيح الفرصة

لعمل دراسات عليا لكثرة العمل الإداري بتلك الوظائف.

جدول رقم (6) :

يوضح التخصص لأفراد عينة البحث

التخصص	أكاديميون		محصلي شركات		مصرفيون	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
محاسبة	7	58.3	9	64.3	7	70
إدارة	-	-	2	14.3	1	10
اقتصاد	3	25.0	1	7.1	-	-
علوم سياسية	1	8.3	-	-	-	-
تمويل وبنوك	-	-	-	-	1	10
مصارف	1	8.3	-	-	1	10
قانون	-	-	1	7.1	-	-
آداب	-	-	1	7.1	-	-
المجموع	12	100%	14	100%	10	100%

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

التخصص العلمي لأفراد عينة البحث موضح في الجدول (6) أعلاه بعدد7)) أفراد بنسبة (58.3%) ، و بعدد (9) أفراد بنسبة (64.3%) وعدد (7) أفراد بنسبة (70%) من الأكاديميين ومحصلي الشركات والمصرفيين على التوالي تخصصهم محاسبة، وعدد2)) فردا بنسبة (14.3%) وعدد (1) فرد بنسبة (10%) من محصلي الشركات والمصرفيين على التوالي تخصصهم إدارة أعمال، عدد (3) أفراد بنسبة (25%) وعدد (1) فرد بنسبة (7.1%) من الأكاديميين ومحصلي الشركات على التوالي، وعدد 1)) فرد بنسبة (8.3%) من الأكاديميين تخصصهم علوم سياسية؛ وعدد 1)) فرد بنسبة (10%) من المصرفيين تخصصهم تمويل وبنوك، وعدد ((1قرد (8.3%) ،وعدد (1) فرد بنسبة (3.8%) من الأكاديميين والمصرفيين تخصصهم مصارف: بينما يلاحظ أن عدد ((1فرد بنسبة (7.1%) من محصلي الشركات تخصصاتهم قانون وآداب، على التوالي، هذا يدل على أن تعيين محصلي الشركات لا يشترط فيه أن يكون المحصل يحمل تخصص كليات العلوم الإدارية أو الاقتصاد أو البنوك.وهذا في رأي الباحثة قد يمثل إحدى الصعوبات والمشاكل في تحديد وعاء الزكاة.

جدول رقم (7) :

يوضح الوظيفة لأفراد عينة البحث

الوظيفة	أكاديميون		محصلي شركات		مصرفيون	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مدير إدارة	1	8.3	3	21.4	1	10
رئيس قسم/ نائب رئيس قسم	2	16.7	5	35.7	3	30
عميد/ نائب عميد كلية	6	50.0	-	-	-	-
أستاذ	2	16.7	-	-	-	-
موظف	1	8.3	-	-	5	50
مصرفي	-	-	-	-	1	10
مفتش	-	-	6	42.9	-	-
المجموع	12	100%	14	100%	10	100%

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفقاً للوظيفة موضح في الجدول (7) أعلاه بالنسبة للأكاديميين: يلاحظ أن عدد (1) فرد بنسبة (8.3%) ، عدد 2)) فرد بنسبة (16.7%) ، عدد6)) أفراد بنسبة (50%) ، عدد2)) فرد بنسبة (16.7%) و عدد (1) فرد بنسبة (8.3%) وظائفهم مدراء إدارات، رؤساء أقسام أو نوابهم، عمداء أو نوابهم، أساتذة وموظفين، على التوالي.عدد (3) أفراد بنسبة (21.4%) ، وعدد5)) أفراد بنسبة (35.7%) وعدد 6)) أفراد بنسبة (42.9%) من محصلي الشركات يشغلون وظيفة مدير إدارة، رئيس قسم/ نائب رئيس قسن ومفتشون، على التوالي، أما بالنسبة للمصرفيين يلاحظ أن عدد (1) فرد بنسبة (10%) ، ،وعدد (3) أفراد بنسبة (30%) ، وعدد 5)) أفراد بنسبة (50%) وعدد (1) فرد بنسبة (10%) يشغلون وظائف مدراء إدارات، رؤساء أقسام أو نوابهم، موظفين ومصرفيين، على التوالي.

جدول رقم (8) :

يوضح سنوات الخبرة لأفراد عينة البحث

الخبرة (سنة)	أكاديميون		محصلو شركات		مصرفيون	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
>5	-	-	2	14.3	3	30
9 - 5	-	-	-	-	3	30
14 - 10	6	50	-	-	4	40
19 - 15	3	25	2	14.3	-	-
≤20	3	25	10	71.4	-	-
المجموع	12	100%	14	100%	10	100%

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

يلاحظ من الجدول (8) أعلاه أن التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفقاً لسنوات الخبرة عدد (2) فرداً بنسبة (14.3%) وعدد (3) أفراد بنسبة (30%) من محصلي الشركات والمصرفيين على التوالي خبرتهم العملية دون الخمس سنوات، عدد (3) أفراد بنسبة (30%) من المصرفيين خبرتهم تتراوح بين 5 – 9سنوات، عدد (6) أفراد بنسبة (50%) وعدد ((4بنسبة (40%) من الأكاديميين والمصرفيين خبرتهم 10 – 14 سنة.عدد3)) أفراد بنسبة (25%) وعدد2)) فردا بنسبة (14.3%) من الأكاديميين

ومحصلي الشركات خبرتهم 15 – 19 سنة؛ في حين يلاحظ أن عدد 3)) أفراد بنسبة (25%) وعدد (10) أفراد بنسبة (71.4%) من الأكاديميين ومحصلي الشركات خبرتهم العملية 20 سنة فما فوق.

4.5: **تحليل الفرضيات**:

- **أولا: تحليل بالمتوسطات**:

◄ الفرضية الأولى:

جدول رقم (9) :

التوزيع التكراري ومتوسط واتجاه الفرضية الأولى:
(أكاديميون + محصلوشركات + مصرفيون)

العبارة	المتوسط	الاتجاه
يحتاج تحديد بنود وعاء الزكاة للخبرة والمعرفة الفقهية	0.70±4.56	إيجابي
إن فهم البنود التي تدخل في وعاء الزكاة من قبل معدي الحسابات يقلل من مشاكل وعاء الزكاة	0.61±4.50	إيجابي
إن مسك الدفاتر المحاسبية لأغراض الزكاة تحد من مشاكل تحديد وعاء الزكاة	0.87±4.16	إيجابي
إن تسجيل بضاعة آخر المدة بأنواعها وحصرها في دفاتر خاصة بها يقلل من مشاكل وعاء الزكاة	0.51±4.28	إيجابي
إن من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة اختلاف الآراء الفقهية في بعض بنود وعاء الزكاة	1.03±3.83	إيجابي
إن من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة تعدد طرق حساب وعاء الزكاة	1.13±3.47	إيجابي
غياب التدريب الدوري في محاسبة الزكاة للمحاسبين فى الشركة	0.94±3.92	إيجابي
إن صياغة قوائم مالية أخرى لأغراض الزكاة يقلل من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة	1.03±3.75	إيجابي
إن من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة غموض تحديد حولان الحول في شركات المساهمة السودانية	1.26±3.19	إيجابي
إن حساب الديون المعدومة بدقة لمعرفة الديون التي سوف تحصل وتلك التي لا تحصل في فترة قريبة يقلل من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة	0.86±4.06	إيجابي
إن من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة الخلط بين الضريبة والزكاة في شركات المساهمة السودانية	1.17±3.22	إيجابي
المتوسط العام	0.92±3.90	إيجابي

إعداد الجدول من بيانات الدراسة 2017

يلاحظ من الجدول (9) أعلاه أن أفراد عينة البحث (أكاديميون + محصلو شركات + مصرفيون) اتفقوا على أن جميع عبارات الفرضية الأولي تعتبر من مشاكل تحديد وعاء الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية بمتوسط (0.92±3.90) ايجابي.

جدول رقم (10) :

التوزيع التكراري ومتوسط واتجاه عبارات الفرضية الثانية (أكاديميون + محصلو شركات + مصرفيون)

إن من صعوبات تحديد بنود وعاء الزكاة والتي تؤثر في تحديد وعاء الزكاة:	المتوسط	الاتجاه
التقييم بالقيمة الجارية عند تذبذب الأسعار	0.81±4.03	إيجابي
التهرب من تحديد وعاء الزكاة بحسم بعض البنود مثل المخصصات من وعاء الزكاة	0.81±4.03	إيجابي
إن من صعوبات تحديد بنود وعاء الزكاة والتي تؤثر في تحديد وعاء الزكاة:	المتوسط	الاتجاه
اختلاف مسميات بنود المحاسبة عن مسميات بنود وعاء الزكاة	0.97±3.72	إيجابي
الاعتماد على بنود القوائم المالية التقليدية كأساس لتحديد بنود وعاء الزكاة	0.91±3.92	إيجابي
عدم الاتفاق على معالجة المخصصات بأنواعها المختلفة كبنود لوعاء الزكاة	0.76±4.14	إيجابي
صعوبة الفصل بين الأصول الثابتة للاستثمار والأصول الثابتة للاستخدام الشخصي في شركات المساهمة السودانية	1.04±3.81	إيجابي
تعدد الآراء في معالجة الاستهلاك للأصول الثابتة	0.96±3.61	إيجابي
تعدد السلع التي يتاجر فيها المكلف مما يؤدى لصعوبة حصرها وتقييمها	1.11±3.75	إيجابي
عدم وجود فاصل محدد يفصل بين مال الدولة ومال المساهمين في شركات المساهمة السودانية ذات الخلطة	1.16±3.53	إيجابي
عدم تحديد بنود منصرفات القطاع الزراعي التي تحسم من وعاء الزكاة	0.92±3.89	إيجابي
حسم الضريبة قبل حساب الزكاة	1.25±3.56	إيجابي
المتوسط العام	0.97±3.82	ايجابي

يلاحظ من الجدول (10) أعلاه أن جميع أفراد عينة البحث (أكاديميون + محصلو شركات + مصرفيون) اتفقوا على أن جميع عبارات الفرضية الثانية تعتبر من معوقات تحديد وعاء الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية بمتوسط (0.92±3.90) ايجابي.

وهذه النتيجة تبين الاختلاف بين عبارات الفرضيات من وجهة نظر كل فئة من أفراد عينة البحث، وتبين أن هنالك تباين في وجهات النظر، لذا استخدام تحليل التباين الآحادي لتوضيح التباين في إجابات عينة البحث.

جدول رقم (11) :

يوضح تحليل التباين الآحادى*لمتغيرات الفرضية الأولى لمجتمع البحث

العبارة	أكاديميون	محصلي الشركات	المصرفيون	أقل فرق معنوى ** (Lsd)
يحتاج تحديد بنود وعاء الزكاة للخبرة والمعرفة الفقهية	4.26^{b}±0.90	4.86^{a}±0.097	4.30^{b}±0.153	*0.042
إن فهم البنود التى تدخل فى وعاء الزكاة من قبل معدى الحسابات يقلل من مشاكل وعاء الزكاة	4.58^{a}±0.149	4.64^{a}±0.133	4.20^{b}±0.20	*0.061

العبارة	أكاديميون	محصلي الشركات	المصرفيون	أقل فرق معنوي ** (Lsd)
إن مسك الدفاتر المحاسبية لأغراض الزكاة تحد من مشاكل تحديد وعاء الزكاة	$4.25^{a}\pm0.279$	$4.21^{a}\pm0.239$	$3.90^{b}\pm0.18$	*0.048
إن تسجيل بضاعة آخر المدة بأنواعها وحصرها فى دفاتر خاصة بها يقلل من مشاكل وعاء الزكاة	$4.33^{a}\pm0.142$	$4.29^{a}\pm0.125$	$4.20^{a}\pm0.133$	0.157NS
إن من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة اختلاف الآراء الفقهية فى بعض بنود وعاء الزكاة	$3.75^{b}\pm0.279$	$3.64^{b}\pm0.341$	$4.20^{a}\pm0.133$	*0.126
إن من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة تعدد طرق حساب وعاء الزكاة	$3.75^{b}\pm0.25$	$2.71^{c}\pm0.329$	$4.20^{a}\pm0.133$	*0.405
غياب التدريب الدوريفى محاسبة الزكاة للمحاسبين في الشركة	$3.92^{a}\pm0.241$	$3.64^{b}\pm0.308$	$4.00^{a}\pm0.149$	*0.081
إن صياغة قوائم مالية أخرى لأغراض الزكاة يقلل من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة	$3.83^{a}\pm0.297$	$3.64^{b}\pm0.322$	$3.80^{a}\pm0.133$	*0.153
إن من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة غموض تحديد حولان الحول فى الشركات	$3.67^{b}\pm0.372$	$2.21^{c}\pm0.239$	$4.00^{a}\pm0.149$	*0.396
إن حساب الديون المعدومة بدقة لمعرفة الديون التي سوف تحصل وتلك التي لاتحصل فى فترة قريبة يقلل من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة	$4.00^{a}\pm0.241$	$4.07^{a}\pm0.221$	$4.10^{a}\pm0.18$	0.104NS
إن من مشاكل تحديد بنود وعاء الزكاة الخلط بين الضريبة والزكاة في الشركات	$3.75^{a}\pm0.35$	$2.36^{b}\pm0.272$	$3.80^{a}\pm0.133$	*0.577
×××أقل فرق معنوي (Lsd)	4.04^{A}	3.66^{B}	4.06^{A}	0.029^{NS}

- **ثانيا: التحليل باستخدام التباين الآحادى:**

تحليل التباين الآحادى لمتغيرات الفرضية الأولى لأفراد عينة البحث كما موضح في الجدول (11)

- العبارة الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.042) بين آراء محصلي الشركات والأكاديميين وبين آراء محصلي الشركات والمصرفيين، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd>0.042) .
- العبارة الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.061) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين ومحصلي الشركات، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمحصلين (Lsd>0.061) .
- العبارة الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.048) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميينومحصلي الشركات، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمحصلين (Lsd>0.048).
- العبارة الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd>0.157) بين آراء مجتمع البحث.
- العبارة الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.126) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين ومحصلي الشركات، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمحصلين (Lsd> 0.126) .
- العبارة السادسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.405) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين والمحصلين وبين آراء الأكاديميين والمحصلين.
- العبارة السابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.081) بين آراء محصلي الشركات وبين كلاً من الأكاديميين والمصرفيين، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd>0.081).
- العبارة الثامنة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.153) بين آراء محصلي الشركات وبين كلاً من الأكاديميين والمصرفيين، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd>0.153) .
- العبارة التاسعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.396) بين آراء والمصرفيين وكلاً من الأكاديميين والمحصلين وبين آراء الأكاديميين والمحصلين.
- العبارة العاشرة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd>0.104) بين آراء مجتمع البحث.
- العبارة الحادية عشر: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.029) بين آراء محصلي الشركات وبين كلاً من الأكاديميين والمصرفيين، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd>0.029).

المتوسط العام للعبارات أظهر فروقات معنوية بين المحصلين والأكاديميين وبين المحصلين والمصرفيين (Lsd≤0.029) ، بينما لا توجد فروقات بين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd>0.029) .

ومن التحليل لتباين وجهات النظر بالنسبة لكل فئة من فئات أفراد عينة البحث على حدة لمتغيرات الفرضية الأولى توصل البحث للنتائج العامة التالية: فمن وجهة نظر الأكاديميون يرون بأن العبارة الخامسة والسادسة والتاسعة والحادية عشر تمثل مشاكل

بالنسبة لتحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى الشركات المساهمة السودانية، أما بقية العبارات لا تمثل مشاكل في تحديد الوعاء.

وتتفق وجهة نظر المحصلين مع الأكاديميين في العبارة السادسة والتاسعة والحادية عشر في أنها تمثل مشاكل بالنسبة لتحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية، واختلفوا في العبارة الخامسة و بقية العبارات في أنها لا تمثل مشاكل من وجهة نظرهم، أما من وجهة نظر المصرفيين فقد اتفقوا أن كل العبارات لا تمثل مشاكل في تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية، ما عدا العبارة الأولى والثامنة فقد اتفقوا على أنهما تمثلان مشكلة بالنسبة لتحديد الوعاء في الشركات المساهمة السودانية.

ومن خلال المتوسط العام (Lsd≤0.029) للآراء عينة أفراد البحث أن المشاكل انحصرت في عدد قليل من العبارات، بينما العبارات الباقية لا تمثل مشاكل بالنسبة لتحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي لدى شركات المساهمة السودانية كما بينها التحليل أعلاه.

جدول رقم (12) :

يوضح تحليل التباين الآحادى* لمتغيرات الفرضية الثانية لأفراد عينة البحث

العبارة	أكاديميون	محصلي الشركات	المصرفيون	أقل فرق معنوى (Lsd) ××
التقييم بالقيمة الجارية عند تذبذب الأسعار	$4.33^{a}\pm0.188$	$3.57^{c}\pm0.248$	$4.03^{b}\pm0.277$	*0.291
التهرب من تحديد وعاء الزكاة بحسم بعض البنود مثل المخصصات من وعاء الزكاة	$4.17^{a}\pm0.241$	$3.79^{b}\pm0.254$	$4.20^{a}\pm0.258$	*0.352
اختلاف مسميات بنود المحاسبة عن بنود وعاء الزكاة	$4.00^{a}\pm0.213$	$3.21^{b}\pm0.281$	$4.10^{a}\pm0.314$	*0.185
الاعتماد على بنود القوائم المالية التقليدية كأساس لتحديد بنود وعاء الزكاة	$4.00^{a}\pm0.246$	$3.79^{b}\pm0.281$	$4.00^{a}\pm0.291$	*0.206
عدم الاتفاق على معالجة المخصصات بأنواعها كبنود لوعاء الزكاة	$4.17^{a}\pm0.241$	$4.07^{b}\pm0.221$	$4.20^{a}\pm0.277$	*0.147
صعوبة الفصل بين الأصول الثابتة لاستثمار والأصول الثابتة لاستخدام الشخصي في الشركات	$4.17^{a}\pm0.271$	$3.43^{c}\pm0.343$	$3.90^{b}\pm0.213$	*0.238
تعدد الآراء في معالجة الاستهلاك للأصول الثابتة	$3.83^{b}\pm0.207$	$3.14^{c}\pm0.304$	$4.00^{a}\pm0.249$	*0.161
تعدد السلع التي يتاجر فيها المكلف مما يؤدي لصعوبة حصرها وتقيمها	$3.75^{b}\pm0.372$	$3.57^{c}\pm0.291$	$4.00^{a}\pm0.327$	*0.179
عدم وجود فاصل محدد يفصل بين مال الدولة وما المساهمين في الشركات ذات الخلطة	$3.50^{b}\pm0.337$	$3.21^{c}\pm0.357$	$4.00^{a}\pm0.249$	*0.288
عدم تحديد بنود مصروفات القطاع الزراعي التي تحسم من وعاء الزكاة	$4.00^{a}\pm0.313$	$3.58^{b}\pm0.234$	$4.10^{a}\pm0.277$	*0.161
حسم الضريبة قبل حساب الزكاة	$3.50^{b}\pm0.376$	$3.29^{b}\pm0.403$	$4.00^{a}\pm0.291$	*0.202
أقل فرق معنوي (Lsd) ×××	3.91^{B}	3.55^{C}	4.05^{A}	*0.134

تحليل التباين الآحادي لمتغيرات الفرضية الثانية لأفراد عينة البحث موضح في الجدول رقم (12) .

- العبارة الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.291) بين آراء المصرفيون وكلاً من الأكاديميين والمحصلين وبين آراء الأكاديميون والمحصلين.
- العبارة الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.352) بين آراء محصلي الشركات وبين كلاً من الأكاديميين والمصرفيين ، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمصرفيون (Lsd> 0.352).
- العبارة الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.206) بين آراء محصلي الشركات وبين كلاً من الأكاديميين والمصرفيين، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd> 0.206).

- العبارة الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.147) بين آراء محصلي الشركات وبين كلاً من الأكاديميين والمصرفيين ، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd> 0.147).

- العبارة الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.238) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين والمحصلين وبين آراء الأكاديميين والمحصلين.

- العبارة السادسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.161) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين والمحصلين وبين آراء الأكاديميين والمحصلين.

- العبارة السابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.179) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين والمحصلين وبين آراء الأكاديميين والمحصلين.

- العبارة الثامنة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.288) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين والمحصلين وبين آراء الأكاديميين والمحصلين.

- العبارة التاسعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.161) بين آراء محصلي الشركات وبين كلاً من الأكاديميين والمصرفيين، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd> 0.161).

- العبارة العاشرة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.202) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين ومحصلي الشركات، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمحصلين (Lsd>0.202).

- العبارة الحادية عشر: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (Lsd≤0.202) بين آراء المصرفيين وكلاً من الأكاديميين ومحصلي الشركات، بينما لا توجد علاقة بين آراء الأكاديميين والمحصلين (Lsd>0.202).

المتوسط العام للعبارات أظهر فروقات معنوية بين والمحصلين وأساتذة الجامعات وبين المحصلين والمصرفيين وبين آراء الأكاديميين والمصرفيين (Lsd≤0.134) .

ومن التحليل لتباين وجهات النظر بالنسبة لكل فئة من فئات أفراد عينة البحث على حدة لمتغيرات الفرضية الثانية توصل البحث للنتائج العامة التالية: هنالك تباين واضح في آراء أفراد عينة البحث لكل عبارات الفرضية بمتوسط عام (Lsd≤0.134) ، وخاصة بين فئة الأكاديميين والمحصلين، بينما اتفقت فئة المصرفيين بأن جميع عبارات الفرضية لا تمثل معوقات بالنسبة لتحديد وعاء الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية.

ويلاحظ من التحليل الفردي لكل فئة: التباين الواضح في آراء الأكاديميين يرجع إلى أن هذه الفئة تقوم بتدريس مادة محاسبة الزكاة من الناحية النظرية دون القيام بذلك عمليا، مما أوجد ذلك التباين.

أيضا يلاحظ التباين الواضح بين آراء المحصلين حول عبارات الفرضية الثانية، يرجع ذلك إلى اختلاف الشركات التي يتعامل معها المحصلين.

أما فئة المصرفيين فقد اتفقوا على أن عبارات الفرضية الثانية كلها لا تمثل معوقات، يعود ذلك في رأي الباحثة إلى أن وجود هيئة رقابة شرعية في المصارف أدى إلى تقليل وتذليل تلك المعوقات.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

توصل البحث من خلال التحليل أعلاه إلى أن:

1. هنالك مشاكل تواجه تحديد وعاء الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية، مما يثبت الفرضية الأولى ومن أهمها التي اتفق عليها الأكاديميون والمصرفيون والمحصلون أهمها:
2. غموض تحديد حولان الحول في شركات المساهمة السودانية
3. الخلط بين الضريبة والزكاة في شركات المساهمة السودانية
4. تعدد طرق حساب وعاء الزكاة
5. هنالك معوقات تواجه تحديد وعاء الزكاة لدى شركات المساهمة السودانية ومن أهمها حيث اتفق عليها الأكاديميون والمحصلون مما يثبت الفرضية الثانية أهمها:
6. حسم الضريبة قبل حساب الزكاة.
7. عدم وجود فاصل محدد يفصل بين مال الدولة ومال المساهمين في شركات المساهمة السودانية ذات الخلطة.
8. تعدد السلع التي يتاجر فيها المكلف مما يؤدى لصعوبة حصرها وتقييمها.
9. اختلاف مسميات بنود المحاسبة عن مسميات بنود وعاء الزكاة

ثانيا: التوصيات:

1. عمل دورات تدريبية تثقيفية فقهية للمصرفيين بصفة دورية
2. عمل العديد من الدراسات المتخصصة في المشاكل والمعوقات التي تواجهه محاسبة الزكاة في شركات المساهمة السودانية من وجهة نظر المحصلين لتوضيح الجانب العملي لعملية حساب الزكاة.

الهوامش:

1. (عبدالرحمن، 2001، ص116)
2. (عبدالرحمن، 2001، ص117)
3. (قللي، 1993،ص250)
4. (قللي، 1993،ص 114)
5. (متولي، 1989،ص163)
6.) عطية، 1988، ص11)
7. (يحيى، 1986، ص83)

8. (https:// www. bayt..../ q
9. (https:// www. bayt
10. (قللي، 1993، ص250)
11. (متولي، 2002،ص ص، (284 – 279
12. (الحسين، 2007، ص5)
13. (أبو النصر، د. ت، ص13)
14. (متولي، 1989،ص13)
15. (أبو النصر، د. ت، ص47)
16. (عطية، 1988، ص69)
17. (عطية، 1988، ص77) (

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. السنة الشريفة

أولا: المراجع العربية:

1. أحمد إسماعيل يحيى، الزكاة عبادة مالية وأداة اقتصادية' دار المعارف، جمهورية مصر العربية، 1986.
2. أبو النصر، عصام عبد الهادي، الإجراءات والمعالجات الزكوية لبنود القوائم المالية للأنشطة التجارية والصناعية، كلية التجارة، جامعة الأزهر الشريف، (د. ت) .
3. بكر، بهاء الدين عبد الخالق، دور الفكر المحاسبي المعاصر في قياس وعاء زكاة شركات المساهمة السودانية المساهمة، مجلة الاقتصاد العالمي الإسلامية، 2010.
4. عبد السلام محمد إبراهيم، دور الإفصاح المحاسبي في تحديد وعاء زكاة عروض التجارة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2010.
5. عبدالله الزبير عبدالرحمن، مفهوم وعاء الزكاة وما جد فيه، المؤتمر العلمي الثاني للزكاة، المعهد العالي لعلوم الزكاة، المحور مؤسسة الزكاة وأوعية الزكاة لخرطوم نوفمبر 2001م.
6. قللي، يحي أحمد مصطفي، دراسات في الزكاة والمحاسبة الضريبية، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1993.
7. د. متولي، عصام الدين محمد ، دور الفكر المحاسبي في تحديد وعاء عروض التجارة، مجلة كلية الشريعة والعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، جامعة أم درمان الإسلامية، 1989م.
8. متولي، د. عصام الدين محمد متولي، دور الفكر المحاسبي في قياس وعاء الزكاة في شركات التأمين الإسلامي (التعاوني) ، مجلة العلوم الإدارية والبحوث العلمية، جامعة أم درمان الإسلامية، العدد الأول، ربيع اول، – شعبان، 1417، ديسمبر 1996م.
9. محمد كمال عطية، حالات تطبيقية في محاسبة الزكاة، مكتبة المهند، جدة، 1988.
10. محمد، محمد عبد الحليم صالح. المشاكل المحاسبية لتقويم المخزون السلعي عند تحديد وعاء زكاة شركات المساهمة السودانية، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الدراسات التجارية، 2005
11. الحسين، أسماء محمد أحمد حمد الحسين، دور معايير المحاسبة الدولية في قياس وعاء عروض التجارة وضرائب الدخل في التشريع السوداني، ماجستير غير منشور، كلية الدراسات العليا، مدرسة العلوم الإدارية، شعبة المحاسبة، جامعة الخرطوم، 2007.
12. https:// www. bayt. com/ ar/ .../ q/ .../
13. الو النصر، عصام عبد الهادي الو النصر، الإجراءات والمعالجات الزكوية لبنود القوائم المالية للانشطة التجارية والصناعية، كلية التجارة، جامعة الأزهر، د. ت.